من أفعال، ولا يكلّف بتكليف إلاّ إذا كان قد آتاه وأوصله إلى المكلّف، فالايتاء بالنسبة إلى كلّ من (المال) و (الفعل) و (التكليف) بالنحو المناسب له. فينتج أنّ ا تعالى لا يجعل المكلّف مسؤولاً تجاه تكليف غير واصل، وهو المطلوب(969). وبعبارة أُخرى: «لا يكلّف ا نفساً إلاّ بتكليف واصل إلى المكلّف، وفي حالة الشكّ لا يكون التكليف واصلاً فلا تكليف»(970). 2) قوله تعالى: (وما كنّا معذّبين حتّى نبعث رسولاً)(971). «وتقريب الاستدلال بالآية الكريمة، أنّها تدلّ على أنّ ا تعالى لا يعذّب حتّى يبعث الرسول، وليس الرسول إلاّ كمثال للبيان، فكأنّه قال: لا عقاب بلا بيان»(972). 3) قوله تعالى: (قل لا أجد فيما اُوحي إليّ محرّماً على طاعم يطعمه إلاّ أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فانّه رجس أو فسقاً أهل لغير ا به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربّك غفور رحيم)(973). «وتقريب الاستدلال بالآية الكريمة: أنّ ا تعالى لقّن نبيّه9 كيفيّة المحاجّة مع اليهود فيما يرونه محرّماً بأنّ يتمسّك بعدم الوجدان، وهذا ظاهر في أنّ عدم الوجدان كاف للتأمين»(974). 4) قوله تعالى: (وما كان ا ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتّى يبيّن لهم ما يتّقون إنّ ا بكلّ شيء عليم)(975).